الجمعة ٣١ /أيار /٢٠٢٤

الأوروبيون الشباب أقل تسامحًا مع الغرباء... إلى أي مدى نجح اليمين الأوروبي المتطرف في جذب الشباب؟ أميركا تلمح لإمكانية رفع العقوبات عن سورية بشرط إحراز تقدم نحو تسوية الصراع؛ العرب: مساع أميركية لترميم التصدعات الكردية في شمال شرق سورية! ما خطة الاتفاق الحدودي بين إسرائيل ولبنان التي يريد مستشار بايدن طرحها؟ الباحث الكندي إيريك والبيرغ: لعنة قابيل تلاحق إسرائيل.. و"الهجرة العكسية" تؤكد قرب زوالها! هآرتس: الحرب على غزة لن تنتهي قبل الإجابة عن هذه الأسئلة! تزايد الخلافات بين أوكرانيا وحلفائها حول مستقبل الحرب والبلاد؛ نيويورك تايمز: بايدن سيسمح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الأمريكية لمهاجمة الأراضي الروسية؛ الفايننشال: الناتو يملك ٥% فقط من قدرة الدفاع الجوي المطلوبة لحماية أوروبا الشرقية؛ خبير عسكري يوضح كيف يتدرب الناتو على ضربات نووية ضد روسيا؛ هل يمكن أن يتطور الصراع بأوكرانيا لحرب عالمية ثالثة؛ لوفيغارو: الخط الأحمر لاستخدام أوكرانيا أسلحة غربية بدأ يتلاشى! ما الذي ينتظر ترامب بعد إدانته التاريخية بتهم جنائية في نيويورك! شراكة عربية ـ صينية للمستقبل..؟!!

الموضوع الرئيس: الأوروبيون الشباب أقل تسامحًا مع الغرباء... إلى أي مدى نجح اليمين الأوروبي المتطرف في جذب الشباب..؟!!

لفت دانيلا مويسيف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **إلى أنّ استبيانات الرأي تسجل تزايدًا في المزاج الرافض للمهاجرين بين الأوروبيين؛ أصبح الشباب الأوروبي، وخاصة في شرق أوروبا، مناهضا للمهاجرين أكثر من ذي قبل. توصلوا إلى هذا الاستنتاج في الاتحاد الأوروبي، بناءً على استطلاعات يوروباروميتر. وقد كشفوا عن اتجاه غير مسبوق من قبل: حيث أصبح الناخبون الأصغر سناً أقل تسامحًا مع المهاجرين غير الشرعيين مقارنة بجيل طفرة المواليد (أولئك الذين ولدوا بين العامين ١٩٤٦ و١٩٦٤ تقريبًا)**؛ كل هذا يصب في مصلحة اليمين واليمين المتطرف، الذي يمكنه الاعتماد على الشباب **ليس فقط** لزيادة تمثيله في البرلمان الأوروبي (سوف تجري الانتخابات هناك في الفترة من ٦ إلى ٩ حزيران)، **إنما والانتخابات اللاحقة الأكثر أهمية، في دول الاتحاد.**

ويرى الباحث في **مركز دراسات فيشيغراد بمعهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، ميخائيل فيديرنيكوف،** أن دور النشأة في ظل الاشتراكية بين الأجيال السابقة في دول أوروبا الشرقية اختفى الآن. **وقال:** "لقد تغير الوضع. اختفى العامل الاشتراكي، لكن التحيّز القومي لدول وسط وشرق أوروبا لم يتغير، فهو يُغذى منذ الطفولة. الدول، ترى نفسها صغيرة وظُلمتْ في الماضي من جيرانها الأكبر، ولا تزال فكرة الحاجة إلى الدفاع عن الهوية قوية فيها". وفي الوقت نفسه، **أشار فيديرنيكوف** إلى أن **الموقف تجاه المهاجرين من بيلاروس وأوكرانيا وروسيا في أوروبا الشرقية أقرب إلى التعاطف، على عكس المهاجرين من الشرق الأوسط. ولم يكن ذلك نتيجة للتربية وإسقاط آراء الأهل فحسب، بل ونتيجة للأحداث الأخيرة للمرتبطة بأزمة الهجرة ٢٠١٥-٢٠١٦.**

وفي هذا السياق، قال الكاتب غي تشازان، في تقرير نشرته صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية، إن حزب **البديل من أجل ألمانيا** تأسس في عام ٢٠١٣ من قبل مجموعة من الاقتصاديين من الطبقة المتوسطة الغاضبين من عمليات الإنقاذ في منطقة اليورو، **لكن الأجواء الثقافية المضادة في السنوات الأخيرة أكسبته حشدا كبيرا من المعجبين الجدد، خاصة في شرق ألمانيا. ويشير الخبراء** إلى أن **معظم جيل زد وجيل الألفية الشباب ما زالوا يدعمون الأحزاب التقدمية**، مثل حزب الخضر، **لكن استطلاعات الرأي تُظهر أن اليمين المتطرف في جميع أنحاء أوروبا، الذي كان ذات يوم خارج نطاق الشباب، يحقق نجاحات.**

وأوضح الكاتب أن مثل هذا الاتجاه سوف يظهر بشكل كبير في انتخابات البرلمان الأوروبي، حيث سيدلي العديد من الشباب بأصواتهم لأول مرة. وتشير استطلاعات الرأي الحالية إلى أن ما يصل إلى ربع المقاعد في المجلس التشريعي الجديد ستذهب إلى اليمين الشعبوي، مقارنة بالخُمس في عام ٢٠١٩. وحسب المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وهو مركز أبحاث، فإن "هذا التحول الحاد إلى اليمين" قد يكون له **"عواقب وخيمة على السياسات على المستوى الأوروبي"؛ فقد يزيد ذلك من صعوبة قيام الاتحاد الأوروبي بحشد الأغلبية لصالح أجندته الخاصة بمكافحة تغير المناخ وتعزيز سلطات بروكسل.**

ويقول الخبراء إن الأحزاب اليمينية المتطرفة، مثل حزب **فوكس** في إسبانيا، **تصور نفسها على أنها متمردة ضد النظام، وهو تكتيك يلقى استحسانا خاصا لدى الشباب. وينتقد زعيم حزب فوكس سانتياغو أباسكال "الدكتاتورية التقدمية" في إسبانيا، متعهدا بإلغاء القوانين المتعلقة بحقوق المتحولين جنسيا والإجهاض وإنهاء "التعصب المناخي" في البلاد.**

ونقل الكاتب عن ستيفن فورتي، **أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة برشلونة المستقلة،** قوله: "إن الأمر يتعلق بالتمرد والانتهاك والاستفزاز. إنهم يقولون إنهم يحاربون الهيمنة الثقافية لليبراليين

اليساريين، وهناك الكثير من الشباب الذين يؤمنون بهذه الرواية. وخاصة الشباب الذين يشعر الكثير منهم بالضعف بسبب الحركة النسوية"؛ **إذا حكمنا من خلال استطلاعات الرأي**، يبدو أن الفضائح المستمرة تنفر المزيد من الناخبين المترددين. **لكن الطليعة الشابة لحزب البديل من أجل ألمانيا تبدو منيعة في مواجهة كل الدعاية السلبية.** يقول **فلوريان روس، زعيم جناح الشباب في حزب البديل من أجل ألمانيا في ولاية ساكسونيا أنهالت الشرقية، إن الشباب ينجذبون إلى الحزب بسبب كل الازدراء الاجتماعي الذي يجتذبه.**

وأوضح الكاتب أن الجاذبية المتزايدة التي يتمتع بها حزب البديل من أجل ألمانيا بين الشباب انعكست في بيانات التصويت الأخيرة؛ لقد كان التحول نحو اليمين واضحا في الجزء الأخير من الاستطلاع السنوي للشباب الألماني، وكانت هذه لقطة سريعة لجيل تعرض لصدمة شديدة بسبب جائحة كوفيد-١٩، ثم اضطر إلى مكافحة صدمات الحرب في أوكرانيا والتضخم وأزمة المناخ المستمرة. ويظهر الاستطلاع أيضا **أن المخاوف بشأن تغير المناخ قد حل محلها المزيد من المخاوف الأساسية بالنسبة للشباب، مثل النقص الحاد في المساكن ذات الأسعار المعقولة، وهشاشة نظام التقاعد في ألمانيا، والمخاوف من الفقر في سن الشيخوخة.**

وأضاف الكاتب: من إسبانيا وإيطاليا في الجنوب إلى رومانيا في الشرق، تستفيد الأحزاب اليمينية من التشاؤم الاقتصادي وهذا المزاج الكئيب الجديد. **وأشار إلى أن مزاج التشاؤم الاقتصادي يدفع العديد من الشباب إلى تبني وجهة نظر أكثر تشككا في الهجرة. وفي استطلاع شنيتزر، قال ٤١% من المشاركين إنهم يشعرون بالقلق إزاء الارتفاع في عدد اللاجئين الذين يدخلون ألمانيا؛ وحسب شنيتزر فإن هذا يجعل الناس أكثر تقبلا لرسالة حزب البديل من أجل ألمانيا بأن الحكومة فقدت السيطرة على الوضع. ولوحظ الانجراف نحو حزب البديل من أجل ألمانيا رغم تدفق الأخبار السلبية حوله؛ وتظهر استطلاعات الرأي أنه في طريقه ليحتل المركز الأول في ٣ انتخابات إقليمية حاسمة في شرق ألمانيا في وقت لاحق من هذا العام؛** والأمر لا يقتصر على الهجرة فحسب؛ **"الأمر يتعلق بالتقاليد والولاء لوطنك".**

وأشار الكاتب إلى أن إستراتيجية وسائل الإعلام الاجتماعية التي يتبناها حزب البديل من أجل ألمانيا تشترك في العديد من السمات المميزة نفسها، ويبدو أنها إستراتيجية ناجحة. ويقول الخبراء إن **النزعة المتزايدة بين صفوف الشباب للميل نحو الأحزاب اليمينية المتطرفة واضحة في جميع أنحاء أوروبا، لكنهم يؤكدون أن هؤلاء الأشخاص لا يزالون أقلية. لكن من الواضح أن الشعبويين لديهم جاذبية، خاصة المحافظين المتشددين مثل حزب البديل من أجل ألمانيا، برؤيته لعصر الخمسينيات الذهبي من الاستقرار السياسي والأسر التقليدية والتجانس العرقي.**

أخبـار عن سـورية:

أميركا تلمح لإمكانية رفع العقوبات عن سورية بشرط إحراز تقدم نحو تسوية الصراع... العرب: مساع أميركية لترميم التصدعات الكردية في شمال شرق سورية..؟!!

قالت **المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد**، الخميس، إن بلادها مستعدة لبحث رفع العقوبات عن سوريا في حالة إحراز تقدم نحو تسوية الصراع. **وأضافت غرينفيلد في جلسة لمجلس الأمن حول سورية**: «حان الوقت كي يعمل النظام السوري بحسن نية مع المعارضة للتوصل لاتفاق حول المسار السياسي والعودة إلى اللجنة الدستورية». **وحذرت من أن من سمّتهم «وكلاء وشركاء إيران» يسعون فقط لزعزعة الاستقرار في سورية.**

وذكرت **الشرق الأوسط**، أنّ **الممثل الأممي إلى سورية غير بيدرسون**، قدم خلال الجلسة، **إحاطة حول الوضع في البلاد، حذر فيها من أن «غياب عملية سياسية شاملة سيفاقم معاناة المدنيين السوريين، وقد يؤدي إلى تصعيد كبير واضطراب في المنطقة». وقال بيدرسون في كلمته:** «نحن بحاجة ماسة لوقف التصعيد على جميع جبهات الصراع السوري، **ورسالتي الرئيسية اليوم هي** أنه **لا يمكن إدارة أو احتواء الصراعات العميقة والمعقدة إلى الأبد، ويجب أن يكون هناك أفق سياسي لحلها». وأضاف:** «السوريون أنفسهم هم من يدقون ناقوس الخطر بشأن مخاطر هذا الانقسام المترسخ وغياب عملية سياسية حقيقية». **وتابع بيدرسون**: «**لا يمكن لأي جهة فاعلة أن تحل الأزمة بمفردها، ولا تستطيع أي من الأطر الدبلوماسية القائمة القيام بذلك أيضاً، فالدبلوماسية الدولية البناءة بمساهمة الجميع هي السبيل الوحيد».**

وأشار إلى أن حل الأزمة في سورية «صعب، لكنه ليس مستحيلاً، وهو ضروري للغاية»، **وأضاف: «ندائي للجميع هو: المشاركة والعمل معنا في هذا الطريق للمضي قدماً». وحذر بيدرسون** من أن الشعب السوري «**لا يزال يرزح تحت عبء أزمة ممتدة وعميقة، تزداد وطأة بمرور الوقت، مع غياب مسار سياسي واضح لتنفيذ القرار ٢٢٥٤، مما يهدد باستمرار الانقسام واليأس لفترة طويلة**»، وأن «**كافة أنواع الاتجاهات السلبية تتفاقم في غياب عملية سياسية شاملة، مما يشكل مخاطر رهيبة على السوريين والمجتمع الدولي**».

وتابع المبعوث الأممي: «نحتاج إلى بذل جهود ملموسة لوقف التصعيد على جميع مسارح الصراع السوري، ومن البديهي أيضاً أن تكون جهود تخفيف التصعيد الإقليمية بدءاً بوقف إطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة، مطلباً أساسياً». وعبّر بيدرسون عن أهمية الحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية في سورية، وقال إن ذلك «أمر بالغ الأهمية»، سواء عبر الحدود أو عبر الخطوط. وتطرق بيدرسون لأزمة اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة، ووصفها «بالمحنة الرهيبة»، وقال إنها

«تحتاج إلى حل عاجل أكثر من أي وقت مضى». وقال بيدرسون إن **اللجوء إلى «صيغ مصطنعة مثل تحديد مناطق معينة في سورية وتصنيفها على أنها آمنة للعودة» لن يعالج المشكلة. وتطرق بيدرسون للجنة الدستورية السورية**، وقال إن **استئناف عملها «من شأنه أن يعيد الأطراف السورية إلى الطاولة نفسها لمعالجة العديد من القضايا الأساسية التي تحرك هذا الصراع».**

وقدم المنسق الأممي للإغاثة مارتن غريفيث أيضاً إحاطة خلال جلسة مجلس الأمن حول سورية، **قال خلالها إن الاستجابة الإنسانية في سورية منذ بداية ٢٠٢٤ لا تتعدى ٩ في المائة، لافتاً إلى أن هذا هو أدنى مستوى لتمويل الخطة.** وأشار غريفيث إلى أن الاستجابة الإنسانية في سورية «ضرورية لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة، رغم أنها ليست حلاً للأزمة».

في المقابل، وبحسب **صحيفة العرب، كشفت مصادر مطلعة عن تحركات أميركية من أجل استئناف الحوار المجمد منذ نحو أربع سنوات بين الفرقاء الأكراد في شمال شرق سورية، وإن كانت الرهانات تبدو ضعيفة من أجل تحقيق أي اختراق في ظل التباعد بينهم.** وتحاول واشنطن تقريب وجهات النظر الكردية وخلق إطار فيما بينها لإدارة منطقة شمال شرق سورية، **في سياق جهود لإنجاح تجربة الإدارة الذاتية، وأيضا في خطوة لتبديد الهواجس التركية إذا ما وجدت قوى كردية تشارك في الإدارة ولها تقاطعات معها. وبحسب تقرير الصحيفة**، التقى المبعوث الأميركي الجديد بوفد أحزاب من الوحدة الوطنية الكردية في القامشلي **بهدف "استئناف الحوار الكردي – الكردي". وتسود حالة من الانقسام العمودي الساحة الكردية بين تحالف الوحدة الوطنية، الذي يتزعمه الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، في ظل خلافات أيديولوجية وفكرية بينهما، فضلا عن انقسامات من حيث الولاءات.**

ما خطة الاتفاق الحدودي بين إسرائيل ولبنان التي يريد مستشار بايدن طرحها..؟!!

قال مستشار كبير للرئيس بايدن، أمس، إن اتفاقاً للحدود البرية بين إسرائيل ولبنان يتم تنفيذه على مراحل قد يخفف من الصراع المحتدم والدامي بين البلدين. وقال كبير المستشارين لشؤون الطاقة والاستثمار، **آموس هوكستين**، في مقابلة مع **مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي: «لا أتوقع السلام... السلام الدائم... بين (حزب الله) وإسرائيل».** وأضاف، وفقاً لوكالة **رويترز**: «لكن إذا تمكنا من التوصل إلى مجموعة من التفاهمات... والتخلص من بعض الدوافع للصراع، وإقامة حدود معترف بها لأول مرة على الإطلاق بين البلدين، **فأعتقد أن ذلك سيقطع شوطاً طويلاً».**

وقال هوكستين إن البداية ستكون السماح لسكان المجتمعات الشمالية في إسرائيل بالعودة إلى منازلهم ولسكان المجتمعات الجنوبية في لبنان بالعودة إلى منازلهم. وأضاف أن جزءاً من ذلك سيتطلب تعزيز القوات المسلحة اللبنانية، بما في ذلك التجنيد وتدريب وتجهيز القوات، دون أن يوضح

كيف سيتم ذلك؛ **أما المرحلة الثانية** فستشمل حزمة اقتصادية للبنان «والتأكد من أن المجتمع الدولي يظهر للشعب اللبناني أننا نستثمر فيه»؛ ولفت إلى أن **المرحلة الأخيرة** ستكون اتفاق الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل. وقال إنه إذا استقر الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان، فقد يساعد ذلك في تقليص نفوذ إيران هناك. **وأكد هوكستين** أن «قدرة القوى الخارجية على التأثير على لبنان، مهما كانت العواقب، سوف تتضاءل بشكل كبير».

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الباحث الكندي إيريك والبيرغ: لعنة قابيل تلاحق إسرائيل.. و"الهجرة العكسية" تؤكد قرب زوالها..؟!!

أكد الباحث الكندي إيريك والبيرغ أن العالم يشهد معركة كبيرة بين الرأي العام الدولي والصهيونية العالمية، مشيراً إلى أن الأخيرة بدأت تخسر هذه المعركة، **مع قيام نصف مليون إسرائيلي** بـ "**اليريدة**" (مصطلح عبري يعني هجرة اليهود من إسرائيل)، بعد ٧ تشرين الأول، **وهو "ما يبدّد الحلم الصهيوني المتمثّل في جمع كل يهود العالم في إسرائيل باعتبارها ملاذاً آمناً".**

ويعتبر والبيرغ من أبرز الباحثين المنتقدين للرأسمالية العالمية والدعم الغربي لإسرائيل، حيث ألّف عدداً من الكتب في هذا المجال، وقال، لصحيفة **القدس العربي**: "لقد باءت كلُّ محاولات إسرائيل لطرد الفلسطينيين قسراً إلى بلدان أخرى بالفشل، فنحن لسنا في عام ١٩٤٨، أي قبل عصر التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، **ولن تقع أي دولة عربية فريسة للمخططات الإسرائيلية الرامية إلى تفريغ فلسطين من الفلسطينيين، كما أن أزمة اللاجئين العالمية لن تترك مجالاً لملايين الفلسطينيين الذين حوّلتهم إسرائيل إلى لاجئين (بعد قصف قطاع غزة)".**

وأضاف: "لقد بدأ يتضح كيف سيكون رد فعل جيران إسرائيل؛ شارك الأردن في مرافعة شفوية أمام **محكمة العدل الدولية،** في شباط، (بشأن الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة)؛ انضمت مصر، الجارة الأكثر إخلاصاً لإسرائيل، إلى قضية جنوب إفريقيا أمام **محكمة العدل الدولية،** في نيسان، (بتهمة ارتكاب جرائم حرب في غزة)، ورفضت (مصر) طلب إسرائيل إيواء سكان غزة **"مؤقتاً"**؛ يواصل حزب الله اللبناني هجماته ضد المستوطنين الإسرائيليين؛ **وتستمر سورية** في حربها لاستعادة مرتفعات الجولان وإعادة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم؛ **وهناك إرادة جديدة بينهم لوضع نهاية نهائية لـ ٧٥ عاماً من الإرهاب في إسرائيل".**

يرى والبيرغ أن **حلّ الدولتين "انتهى منذ فترة طويلة.** وأكد أن **إسرائيل "لا تزال عازمة على محو الفلسطينيين، لكن الأحداث تتحرك بسرعة (وبشكل معاكس)، ولن يستغرق الأمر الكثير من الوقت**

قبل أن ندرك أن الحفلة انتهت، وأننا يجب أن نواجه أخيراً العواقب المروّعة لـ ٧٥ عاماً من الإفلات من العقاب. فقد قام بالفعل نصف مليون إسرائيلي بأداء "اليريدة"، في الأشهر الستة الماضية، وهو عكس "عاليا"، التي تعني هجرة اليهود إلى إسرائيل. لقد انهار أخيراً الحلم الصهيوني المتمثل في جمع كل يهود العالم في إسرائيل باعتبارها ملاذاً آمناً".

وأضاف: "نعم، لقد ارتكبت إسرائيل جرائم حرب، لكن هذا الحكم (قرار المدعي العام) كان ينبغي أن يصدر قبل عشر سنوات على الأقل، عندما غزت إسرائيل غزة (عام٢٠١٤) ... ومن المفترض أن يكون الغرض من تهمة جرائم الحرب هو منع المزيد من القتل... أما بالنسبة للتهم الفعلية، فإن أخطر الجرائم التي ترتكبها إسرائيل- التعذيب والإبادة الجماعية- لم يتم ذكرها حتى الآن، لأن القرار لا يزال مجرد طلب، ويمكن توجيه المزيد من الاتهامات إليه؛ إن إفلات إسرائيل من العقوبات الدولية لم يؤدِّ إلا إلى جعلها تتصرف بشكل إجرامي أكثر فأكثر، كما أن إسرائيل والولايات المتحدة ترفضان الاعتراف بالمحكمة الجنائية الدولية.

وأكد والبيرغ أن التهم التي ستوجهها المحكمة الجنائية الدولية لقادة إسرائيل "سيتم تجاهلها من قبل الولايات المتحدة وأقرب حلفائها في 'الغرب الجماعي'، رغم أنه يتعين على نتنياهو وغالانت توخي الحذر من المرور عبر دول أخرى في رحلاتهم إلى الخارج. وهذا هو أفضل شيء يمكن أن يحدث لنتنياهو وغالانت لإعادتهما إلى رشدهما". ولفت والبيرغ إلى انّ **"ما تتجاهله إسرائيل هو أن هناك ستة ملايين فلسطيني في المنفى، لا يزال العديد منهم يملكون مفاتيح منازلهم المحتلة، وأن هناك موجة تعاطف دولي كبيرة وتتصاعد مع الفلسطينيين، فضلاً عن علامة قايين (أو لعنة قابيل) التي وصم بها إسرائيل".**

وحول التناقض الكبير بين موقف الشعوب والأنظمة الغربية في الموقف مما يحدث في غزة، قال والبيرغ: "إن الانفصال بين النخب الحاكمة والجماهير، أو ديمقراطية الغرب الزائفة، لم يكن أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، ولكن الحركات الشعبية في مختلف أنحاء العالم تحرّك الجبل الإسرائيلي. الدراما تتكشف في الوقت الحقيقي".

هآرتس: الحرب على غزة لن تنتهي قبل الإجابة عن هذه الأسئلة..؟!!

نشرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، مقالا للمحللة السياسية داليا شيندلين، تناولت فيه المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال، الأحد الماضي، بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأدت إلى استشهاد وإصابة عشرات المدنيين الفلسطينيين. **وقالت إن عشرات الفلسطينيين أُحرقوا في غارة كانت تستهدف "قتل اثنين من مسؤولي حماس في حي تل السلطان"، في حين لا يزال قادتها -الذين**

تتهمهم بشن هجوم ٧ تشرين الأول على إسرائيل- على قيد الحياة "ويتمتعون بصحة جيدة، والأسرى الإسرائيليون يموتون".

وتابعت شيندلين: من البديهي أن يمتنع نتنياهو عن تقديم رؤيته لما سيكون عليه "اليوم التالي"، لأنه يخشى سقوط حكومته إذا ما ألمح إلى إنهاء الحرب، مشيرة إلى أن هناك أسبابا أعمق من ذلك بكثير؛ وأول تلك الأسباب أسئلة حول مستقبل الأوضاع التي تتطلب اتخاذ قرارات من شأنها أن ترسم مسار إسرائيل لسنوات قادمة؛ **والسبب الثاني** لا يتعلق بالمستقبل، بل بالماضي، "فعلى مدار تاريخها، حققت إسرائيل أكثر أهدافها البعيدة المدى والخاطئة والمدمرة للذات في نهاية المطاف من خلال التعتيم والتظاهر بعدم اتخاذ القرار".

واعتبرت شيندلين أن **عدم الحسم هو سمة ثابتة بشكل ملحوظ في تاريخ صنع السياسة الإسرائيلية، وتجلى ذلك في عدم اتخاذ قرار بشأن الحدود النهائية لإسرائيل، مما أدى إلى التوسع واحتلال أراضٍ عربية في حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧. وأوضحت** أن **عدم اتخاذ قرار بشأن النظام الدستوري الإسرائيلي أو "شرعنة الحقوق" في عام ١٩٤٩ يعني أن إسرائيل لم تلتزم بالمساواة بين المواطنين في التشريعات الأولية، ولم توفر للمواطنين لعقود من الزمن أي حماية لحقوق الإنسان والحريات المدنية، أو ضد سلطة تنفيذية قوية للغاية وغير مقيدة إلى حد كبير؛**

على أن الموقف -الذي تعده شيندلين الأكثر شهرة- الذي لم تتخذ إسرائيل بشأنه قراراً، كان تصرفها في الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واستمرت الحال حتى المفاوضات الأولى لإقامة دولة فلسطينية عام ٢٠٠٠، أي بعد ٣ عقود من ترسيخ الاستيطان والبنية التحتية، بل إن هذا النمط تواصل مع فشل مفاوضات السلام. وفي ظل "تكريس الاحتلال واستدامته، تلاشت عملية السلام حتى ماتت أخيرا" مع آخر مفاوضات جادة عام ٢٠١٤، وبحلول ذلك الوقت، كان نتنياهو قد أحكم قبضته على البلاد، كما تقول شيندلين.

وتساءلت المحللة السياسية عما تريده إسرائيل بالفعل من الأراضي التي تحتلها، زاعمة أن هذا ما كان يتساءل عنه المراقبون القلقون، بمن فيهم يهود الشتات: "فهل تسير حكومة نتنياهو نحو دولة واحدة، وتكف عن كونها ديمقراطية من خلال تحكمها الدائم بالفلسطينيين المحرومين من حقوقهم؟". وانتقدت مواقف نتنياهو، وقالت إنه في معظم الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٩ لم يكن يقول شيئا، باستثناء قبوله بالكاد بدولة فلسطينية، مستخدما عبارات طارئة للغاية في خطاب واحد عام ٢٠٠٩، وهو موقف اعتبرته شيندلين عابرا إذ سرعان ما أبطله بسياساته الخاصة. وما لبثت أن نزعت حكومة نتنياهو الأخيرة الستار عن مواقفها عندما أماطت اللثام عن مبادئها

الأساسية بإعلانها أن اليهود وحدهم يملكون كل الأرض، بما في ذلك "يهودا والسامرة" (الضفة الغربية)، أي من النهر إلى البحر، وفق مقال هآرتس.

ومضت شيندلين في تساؤلاتها قائلة: "هل ستنتهي الحرب؟ وكيف؟ وماذا سيحدث بعد ذلك؟ وإلى أين يجب أن تذهب إسرائيل والفلسطينيون في المستقبل للتأكد من أن هذا الجحيم لن يتكرر أبدا؟"؛ إن كل سؤال يحمل في طياته خيارا وإجابة. ووصفت الأحاديث التي يتداولها العالم حول "اليوم التالي" بأنها لا أهمية لها إذا استمرت الحرب إلى ما لا نهاية. وقالت إن السؤال الكبير التالي هو ماذا سيحدث بعد ذلك، مشيرة إلى أن رؤية نتنياهو الوحيدة لغزة في اليوم التالي للحرب تشتمل على وثيقتين "خياليتين واهيتين" تتصوران وجودا عسكريا إسرائيليا إلى أجل غير مسمى من دون أي فكرة متماسكة للحكم.

ورأت أن النهج الوحيد يتمثل في شكل من أشكال التدخل الدولي؛ وليس من قبيل المصادفة أن التدخل الدولي -كمبدأ عام- قد اقترحه أو دعمه اثنان من أعضاء حكومة الحرب الإسرائيلية، هما وزير الدفاع يوآف غالانت والوزير في حكومة الحرب بيني غانتس. **وخلصت شيندلين إلى أن كل هذه المسارات لا تعدو أن تكون أضغاث أحلام**، وربما لا تتحقق أبدا بشكل مُرض أو مثالي، لأن العالم ليس مثاليا، **لكنها تتوقع أن يستيقظ "نظام نتنياهو" يوما ما، ومن ثم، لا بد أن تكون الخطط من أجل مستقبل أفضل جاهزة..!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

تزايد الخلافات بين أوكرانيا وحلفائها حول مستقبل الحرب والبلاد... نيويورك تايمز: بايدن سيسمح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الأمريكية لمهاجمة الأراضي الروسية... الفايننشال: الناتو يملك ٥% فقط من قدرة الدفاع الجوي المطلوبة لحماية أوروبا الشرقية... خبير عسكري يوضح كيف يتدرب الناتو على ضربات نووية ضد روسيا... هل يمكن أن يتطور الصراع بأوكرانيا لحرب عالمية ثالثة... لوفيغارو: الخط الأحمر لاستخدام أوكرانيا أسلحة غربية بدأ يتلاشى..؟!!

أفادت الشرق الأوسط، أنه مع ارتفاع الأصوات الغربية التي تطالب واشنطن بالسماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة المقدمة لها، في استهداف عمق الأراضي الروسية، وكان آخرها تصريحات أمين عام حلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، بدا أن هوة الخلافات بين الحلفاء، تلعب دوراً رئيسياً في الأسباب التي تحُول دون ذلك.

وفي حين اتّهمت روسيا، الخميس، حلف شمال الأطلسي بـ«تحريض» كييف على إطالة أمد النزاع في أوكرانيا التي يناشد مسؤولوها رفع الحظر المفروض على استهداف الأراضي الروسية، **برزت أيضاً**

مخاوف جديدة، من أن يكون قيام كييف أخيراً، باستهداف محطات الرادار وأنظمة الإنذار المبكر النووية الروسية، **سبباً إضافياً في زيادة سوء الفهم وتصعيد الصراع بين الغرب وروسيا. ورفضت الولايات المتحدة وألمانيا حتى الآن السماح لكييف بشنّ هجمات عبر الحدود خشية تسبب ذلك بانجرار الغرب إلى مواجهة مباشرة مع موسكو. وتحدثت تقارير صحافية عدة** عن زيادة حدة الخلافات بين أوكرانيا وحلفائها بشأن كيفية الدفاع عن نفسها ومستقبل البلاد، **حيث يشكو القادة الأوكرانيون بشكل متزايد من أن واشنطن تقيّد قدرتهم على الرد على الهجمات الروسية، بينما القوات الروسية تحقق تقدماً على جبهات القتال.**

وأشارت صحيفة واشنطن بوست إلى خلافات أيضاً بين المسؤولين الأوروبيين والأميركيين حول الاستراتيجية الكفيلة بتحويل دفة الأمور في ساحة المعركة. ورأت أن الخلاف الأكثر حدة في الوقت الحالي، هو ما إذا كان بوسع أوكرانيا استخدام الأسلحة المتبرع بها لضرب أهداف على الأراضي الروسية. وقد انفصل بعض قادة «الناتو»، بما في ذلك وزيرا خارجية فنلندا وكندا، بوضوح عن الولايات المتحدة يوم الأربعاء، بإعلانهم أنهم لم يمنعوا أوكرانيا أبداً من استخدام الأسلحة التي تبرعوا بها لضرب أهداف على الأراضي الروسية، وانضموا إلى فرنسا والأمين العام لحلف «الناتو»، في القول بأن أوكرانيا لديها الحق في القيام بذلك. **في حين وقفت ألمانيا وإيطاليا إلى جانب إحجام الولايات المتحدة.**

كما تنقسم الولايات المتحدة والكثير من الدول الأوروبية أيضاً، حول مسائل تشمل طريق أوكرانيا إلى عضوية «الناتو»، حيث لا تزال واشنطن حذرة في الموافقة على ضمها، وما إذا كان سيتم استخدام الأصول الروسية المجمدة لتمويل المساعدة لكييف، وهو جهد تدعمه الولايات المتحدة وأوكرانيا ويعارضه الأوروبيون إلى حد كبير. وعد قيام الرئيس زيلينسكي في الآونة الأخيرة بإطاحة بعض كبار المسؤولين الأوكرانيين الذين كان يُنظر إليهم على أنهم الأقرب إلى واشنطن، ضربة لجهود إدارة بايدن. وهو ما استغله وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال زيارته الأخيرة إلى كييف، لمضاعفة مطالبة أوكرانيا بمحاربة الفساد، رغم الخطوات الكثيرة التي اتخذتها كييف، والتي يراها الغرب غير كافية.

ويرى بعض المراقبين، أن إصرار بايدن على عدم توسيع الصراع مع روسيا، يأتي ضمن سياسة أوسع لتجميد الصراعات، من أوكرانيا إلى حرب غزة، قبيل الانتخابات الأميركية؛ خشية تأثيرها على حظوظه في مواجهة خصمه الجمهوري دونالد ترمب.

يضاف إلى تلك الخلافات، ظهور شقوق جديدة بين كييف وواشنطن، بعدما قال مسؤول أميركي يوم الأربعاء، إن واشنطن عبّرت لكييف عن قلقها بشأن الضربات الأوكرانية، على محطات الرادار

وأنظمة الإنذار المبكر النووية الروسية التي توفر الدفاع الجوي التقليدي والإنذار المبكر لأي إطلاق نووي من قبل الغرب، رغم أن أوكرانيا لم تستخدم أسلحة غربية في شنّها. وقال مسؤول أميركي: «تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء الضربات الأخيرة التي نفذتها أوكرانيا ضد مواقع الإنذار المبكر للصواريخ الباليستية الروسية».

وقال المسؤول الأميركي: «هذه المواقع لم تشارك في دعم حرب روسيا ضد أوكرانيا... لكنها مواقع حساسة لأن روسيا يمكن أن تعتقد أن قدرات الردع الاستراتيجية لديها مستهدفة؛ الأمر الذي قد يقوض قدرتها على الحفاظ على الردع النووي ضد الولايات المتحدة».

من جانبها، نشرت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية مقالا مطولا أكدت من خلاله **أن الرئيس بايدن يقترب من السماح للقوات الأوكرانية باستخدام الأسلحة الأمريكية لمهاجمة الأراضي الروسية.** وأشارت إلى أن البيت الأبيض امتنع عن التعليق على هذا الموضوع، لكنه أشار إلى أن التغيير في موقف بايدن "حتمي". **وبحسب الصحيفة، من المرجح أن تكون هذه الخطوة مصحوبة بشرط من واشنطن باستخدام الأسلحة الأمريكية لضرب أهداف عسكرية حصرياً، وليس على أهداف مدنية على الأراضي الروسية. وبدأ البيت الأبيض "بإجراء مراجعة رسمية" للقيود الحالية على استخدام القوات المسلحة الأوكرانية للمساعدة العسكرية الأمريكية.**

من جهتها، ذكرت صحيفة **فايننشال تايمز**، أن **حلف الناتو يملك أقل من ٥% من قدرة الدفاع الجوي اللازمة لحماية دول أوروبا الشرقية والوسطى في حالة وقوع هجوم واسع النطاق.** ونقلت الصحيفة عن **أحد الدبلوماسيين لدى الناتو** لم تكشف اسمه: **"الدفاع الجوي هو أحد أكبر الفجوات لدينا. لا يمكننا أن ننكر ذلك بتاتا". وقال مصدر آخر** إن **قدرة الحلف على الصمود في وجه الضربات الصاروخية والجوية كانت "جزءا أساسيا من خطة الدفاع عن أوروبا الشرقية من الغزو". وأضاف: "ولكننا الآن لم نعد نمتلك كل ذلك".** وأشارت **فايننشال تايمز** إلى أن **وضع بريطانيا، لا يقل تدهورا كذلك في هذا المجال. وأكدت فايننشال تايمز، أنه تم اكتشاف عيوب تصميمية واضحة في ست مدمرات بحرية بريطانية، مصممة لتنفيذ أعمال الدفاع الجوي، كما أن ستة أنظمة دفاع جوي حديثة من طراز Sky Sabre يبلغ مدى إصابتها فقط ٤٠ كيلومترا، وتقع اثنتان منها في خارج الحدود البريطانية.**

ولفت تعليق في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى **استعدادات الناتو لتوجيه ضربة نووية إلى روسيا؛ فقد قال مدير حرس الحدود في جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، الجنرال فلاديمير كوليشوف، إن دول حلف شمال الأطلسي تتدرب بالقرب من حدود روسيا على توجيه ضربات نووية للبلاد، وذلك يتطلب من الجانب الروسي "اتخاذ الإجراءات المناسبة" لحماية الحدود وحراستها". وعلّق الدكتور**

في العلوم العسكرية قسطنطين سيفكوف، فقال: "يبدو أن حلف شمال الأطلسي سلك طريق تصعيد الصراع.. بدأ كل شيء ببيان صدر عن وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، الذي سمح للقوات المسلحة الأوكرانية باستخدام الأسلحة البريطانية لشن ضربات على الأراضي الروسية".

وبعد ذلك، **حذرت الخارجية الروسية** من أن أي منشآت ومعدات عسكرية بريطانية على أراضي أوكرانيا وخارجها يمكن أن تصبح هدفًا في الرد على مثل هذه الهجمات الأوكرانية. وبدأت وزارة الدفاع الروسية إجراء تدريبات على استخدام الأسلحة النووية غير الاستراتيجية. **وقال سيفكوف**: **"يمكن القول إن موسكو وضعت السياسيين الغربيين أمام خيارين: توسيع الصراع أو وقف التصعيد". وفي رأيه، الغرب اختار الأول، وتشير عدة عوامل إلى ذلك؛ فأولاً،** دعا ينس ستولتنبرغ إلى السماح لأوكرانيا بضرب روسيا. وهذا في الواقع إعلان عدوان صريح على بلادنا؛ **ثانيا،** أصبح حلف شمال الأطلسي أكثر نشاطا بالقرب من حدود روسيا ويتدرب على ضربات نووية... **وهناك سلسلة من هذه الأحداث تحمل خطر الانتقال إلى مرحلة من تصعيد الصراع وجعله خارج السيطرة عمليًا. وروسيا قادرة على الدفاع عن نفسها. فنحن "متفوقون بشكل كبير على العدو سواء من حيث حاملات الأسلحة النووية التكتيكية أو الذخيرة".**

من جانبه، **حذّر المحلل العسكري** بصحيفة **غازيتا** الروسية **ميخائيل خودارينوك من أن ما تقوم به العديد من العواصم الغربية تجاه الحرب في أوكرانيا قد يؤدي إلى إشعال حرب عالمية ثالثة. وأوضح أن العديد من الدول الغربية تناقش حاليا إرسال وحدات عسكرية إلى ميدان المواجهة بين روسيا وأوكرانيا والسماح باستخدام أسلحتها للهجوم داخل الأراضي الروسية، مضيفا أن هناك اختلافات كبيرة حول هذه القضايا بين الدول الغربية، بينما تعارض الولايات المتحدة مثل هذه الهجمات. وقال إنه، وعلى سبيل المثال، فإن السويد لا تعارض استخدام القوات المسلحة الأوكرانية للأسلحة التي قدمتها ستوكهولم لمهاجمة أهداف في روسيا.**

وأشار إلى أن ستوكهولم تقدم لأوكرانيا مدافع هاوتزر ذاتية الدفع من طراز آرتشر يصل مداها إلى ٦٠ كيلومترا، كما أنها تناقش إمكانية نقل صواريخ كروز من طراز "تاوروس" بمدى إطلاق يصل إلى ٥٠٠ كيلومتر؛ **وذكر الكاتب أن بريطانيا سمحت بالفعل لكييف باستخدام أسلحتها لشن هجمات على شبه جزيرة القرم، وفي المقام الأول صواريخ "ستورم شادو"، التي يتزايد توريدها من بريطانيا؛ واعتبر رئيس الوزراء التشيكي بيتر فيالا أنه من الممكن لأوكرانيا استخدام أسلحة أجنبية لضرب أهداف على الأراضي الروسية. ومن جانبه، يعتقد الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ، أيضا أنه ينبغي أن تتاح لأوكرانيا الفرصة لاستخدام الأسلحة الغربية لضرب أهداف مشروعة على الأراضي الروسية.**

وأوضح الكاتب أنه بالإضافة إلى الأسلحة؛ تستعد دول "حلف الناتو" لإرسال أفراد عسكريين إلى منطقة العمليات بأوكرانيا. وفي المقابل؛ ترحب أوكرانيا بمثل هذه الخطوات، وقد تم بالفعل إعداد جميع الوثائق اللازمة، **بينما أعلنت دول البلطيق عن إمكانية إرسال جنودها وقادتها إلى أوكرانيا، معتقدة أنه إذا انهارت الجبهة في أوكرانيا، فيتعين عليها إرسال وحدات قواتها البرية إلى أوكرانيا. وبحسب الكاتب**، فإلى جانب فرنسا ودول البلطيق، **بدأت بولندا أيضا في الحديث عن إرسال قوات إلى أوكرانيا.** وقد اتخذ وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي خطوة مماثلة، **معربا عن دعمه لمبادرة الرئيس ماكرون الداعية لإرسال قوات.**

أما ألمانيا، فقد اقتصرت في البداية على توريد الزي الرسمي والمعدات الطبية فقط، **لكنها تجاوزت ذلك وأرسلت أحدث دباباتها وأنظمة صواريخها المضادة للطائرات إلى أوكرانيا. وفي بداية الصراع في أوكرانيا، يقول خودارينوك**، اعترض الرئيس بايدن بشكل قاطع على نقل طائرات مقاتلة متعددة المهام من طراز "إف ١٦" إلى كييف، **ولكنه عدل موقفه بعد ذلك كثيرا وبدأ "البنتاغون" يقوم بتدريب طيارين لهذه الطائرات تابعين للقوات الجوية الأوكرانية.**

ويرى الكاتب أنه إذا تم رفع القيود المفروضة على استخدام كييف للأسلحة الغربية ضد روسيا، وتم اتخاذ قرار بإرسال وحدات عسكرية تابعة لحلف شمال الأطلسي إلى منطقة العمليات العسكرية، **فإن هذا من شأنه نقل الصراع إلى مستوى مختلف تماما، ويزيد من إمكانية تصاعد المواجهة في أوكرانيا، لتصل إلى المستوى العالمي، التي تنذر بدق أجراس الحرب العالمية الثالثة.**

وقالت صحيفة لوفيغارو إن **الخط الأحمر الذي رسمه الغرب لحدود استخدام الأسلحة التي يقدمها لأوكرانيا ضد روسيا، بدأ يتلاشى، خاصة أن الرئيس ماكرون يؤيد الضربات الأوكرانية على الأراضي الروسية، وإن كانت الولايات المتحدة لا تزال تعارضها بشكل واضح. ويأتي ذلك في سياق هجوم تقوده روسيا منذ ١٠ أيار، في منطقة خاركيف، على طول الحدود الروسية الأوكرانية، استولت بموجبه على عدة قرى، بمساحة تقترب من ٣٠٠ كيلومتر مربع، في أكبر مكسب لها منذ عام ونصف العام، وفقا للصحيفة الفرنسية، التي تقول إنّ القوات الروسية تستخدم في هذه الهجمات القنابل الانزلاقية التي يتم إطلاقها من مجالها الجوي، ومسيّرات إيرانية من طراز شاهد-١٣٦، تنطلق من الأراضي الروسية لمهاجمة خاركيف والمناطق المحيطة بها.**

وأشار معهد دراسة الحرب إلى أن **"الطائرات الروسية قادرة على ضرب مدينة خاركيف إلى أجل غير مسمى دون مغادرة المجال الجوي الروسي على الإطلاق"، وبالتالي، يستطيع الروس استهداف أكثر من ٤٢ ألف كيلومتر مربع من الأراضي الأوكرانية، أو ٢٤٨٠ بلدة أو قرية في ولايات تشيرنيهيف وسومي وخاركيف، دون أن تتمكن كييف من الرد بالأسلحة الغربية. أما إذا سمحت**

الولايات المتحدة لكييف باستخدام أسلحتها في الأراضي الروسية، ولا سيما نظام "أتاكمز" الذي يتراوح مداه من ١٧٥ إلى ٣٠٠ كيلومتر، **فيمكن للقوات الأوكرانية استهداف مئات الأهداف العسكرية التي لا يمكن الوصول إليها حاليا، مثل الذخيرة ومستودعات الوقود والقواعد الجوية ومراكز القيادة ومحطات الرادار.**

ولم يتمكن الأوكرانيون من فعل شيء في خاركيف حيث قامت روسيا بتجميع قوة عملياتية كبيرة عبر الحدود لبدء عمليتها على ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، وكانت هذه القوات خارج نطاق المدفعية "التقليدية" ولا يمكن إزعاجها إلا بمسيّرات مصنعة محليا أو أسلحة غير غربية.

وتابعت لوفيغارو: وباستخدام الأسلحة الغربية، "من المحتمل أن تتمكن القوات الأوكرانية من تعطيل العمليات الروسية بشكل كبير وعلى نطاق واسع"، كما **يوضح مركز الأبحاث الأميركي، مشيرا إلى أن ذلك "سيؤدي إلى تدهور الخدمات اللوجستية ويجبر روسيا على إعادة تشكيل المؤخرة وعقدها اللوجستية". وحتى من دون استخدام أي أسلحة غربية، فإن أوكرانيا قادرة على الوصول إلى الأراضي الروسية، ولا سيما المواقع العسكرية والمدنية والبنية التحتية للطاقة، وبفضل مسيّراتها التي يتجاوز مداها الآن ألف كيلومتر، ضربت أوكرانيا عدة مواقع نفطية، كالمستودعات والمصافي والمحطات، مما أثار غضب الولايات المتحدة.**

وسبق أن أعلن وزير الخارجية البريطاني أن لأوكرانيا الحق في استخدام الأسلحة التي زوّدتها بها لندن لضرب أهداف في روسيا، بما في ذلك "صواريخ ستورم شادو" التي يتراوح مداها بين ٢٥٠ و٤٠٠ كيلومتر، **وبالفعل ضربت هذه الصواريخ مقر أسطول البحر الأسود الروسي الموجود في شبه جزيرة القرم في أيلول ٢٠٢٣. ودعا السفير الأميركي السابق في أوكرانيا جون إي. هيربست إلى اتباع البريطانيين والسماح لأوكرانيا باستخدام "معداتنا لضرب جميع الأهداف العسكرية والاقتصادية واللوجستية، ليس فقط في أوكرانيا المحتلة ولكن في روسيا أيضا".**

ما الذي ينتظر ترامب بعد إدانته التاريخية بتهم جنائية في نيويورك..؟!!

ذكرت **فرانس برس** في تقرير لها، أنه **رغم أنّ دونالد ترامب أصبح الخميس أول رئيس أميركي سابق يدان جنائياً، إلا أنّ المليارديرالجمهوري سيتمكّن مع ذلك من مواصلة حملته الانتخابية للعودة إلى البيت الأبيض، ذلك أنّ دستور الولايات المتّحدة لا يمنع أصحاب السوابق من تولّي الرئاسة. ومن مفارقات هذه المحاكمة** أنّ المرشّح الجمهوري الذي كان يتأفّف من اضطراره للابتعاد عن الحملة الانتخابية في كلّ يوم تعيّن عليه حضور الجلسات منذ انطلاقها في ١٥ نيسان، أي بمعدّل أربعة أيام في الأسبوع، **استعاد بحُكم الإدانة الذي صدر بحقّه حريّته كاملة، أقلّه لغاية مطلع**

تمّوز، حيث حدّد رئيس المحكمة القاضي خوان ميرشان الخميس ١١ تمّوز موعداً للنطق بالعقوبة. وبانتظار النطق بالحكم، أطلق القاضي سراح ترامب من دون كفالة.

وموعد النطق بالعقوبة بحقّ ترامب يصادف قبل أربعة أيام فقط من المؤتمر الذي سيتمّ فيه رسمياً تعيين المليادير المثير للجدل مرشّح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية المقرّرة في ٥ تشرين الثاني. وأمهل القاضي فريق الدفاع عن ترامب حتى ١٣ حزيران لتقديم دفوعه قبل صدور العقوبة، والنيابة العامة حتى ٢٧ حزيران للردّ على هذه الدفوع. ويواجه ترامب نظرياً عقوبة السجن، إذ يُعاقب القانون في ولاية نيويورك على تزوير المستندات المحاسبية بالسجن لمدة أقصاها أربع سنوات. لكنّ هذه العقوبة يمكن تخفيفها في حال لم يكن المدان من أصحاب السوابق الجنائية، ما ينطبق على ترامب؛ سيكون عمره وقت النطق بالعقوبة بحقّه ٧٨ عاماً.

وبالنظر إلى السجلّ العدلي للمدان، يمكن للقاضي أن يحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ، أو بالقيام بأعمال لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى غرامة مالية. وفي مطلق الأحوال فإنّ ترامب أمامه مهلة شهر واحد لإخطار القضاء بنيته استئناف الحُكم، ومن ثم أشهر عدّة للقيام بذلك رسمياً. ومن المرجّح أن يؤدّي استئناف الحُكم إلى تجميد مفاعيل كلّ العقوبات المتأتية عنه ولا سيّما إذا كانت إحدى هذه العقوبات هي السجن مع النفاذ. ومن المفارقة أيضاً أنّ إدانة ترامب هذه لا تبطل ترشّحه للانتخابات الرئاسية، لا بل سيكون بإمكانه أن يخوض الانتخابات حتى وإن صدرت عقوبة سجنية بحقّه ودخل السجن فعلاً.

ووصف الصحفي الأمريكي تاكر كارلسون حكم هيئة المحلفين بإدانة المرشح الرئاسي الأمريكي دونالد ترامب بأنه نهاية العدالة الأمريكية، مؤكدا أنه سيفوز في الانتخابات "في حال لم يُقتل".

شراكة عربية ـ صينية للمستقبل..؟!!

تحت العنوان اعلاه، كتبت افتتاحية الخليج الإماراتية: في الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني في بكين الذي افتتحه الرئيس الصيني شي جين بينغ بحضور قادة مصر والبحرين وتونس... **ترسخت فكرة الشراكة العربية ـ الصينية لتأخذ مداها الأوسع نحو آفاق جديدة ترسم للمستقبل ملامح علاقات مميزة في مختلف الميادين، وتبني على العلاقات التاريخية الصينية ـ العربية من خلال طريق الحرير القديم، طريقاً جديداً يرتقي بالعلاقات إلى مستويات جديدة من خلال مبادرة «طريق واحد.. حزام واحد» التي انطلقت عام ٢٠١٣، وبدأت تعطي ثمارها على طريق التنمية في آسيا وإفريقيا.**

الرئيس الصيني شي جين بينغ بدوره تحدث عن «الإحساس العميق بالألفة» مع الدول العربية، مضيفاً: «إن الصداقة بين الصين والشعب الصيني والدول والشعوب العربية تنبع من التبادلات الودية على طول طريق الحرير القديم»، **مؤكداً أن الصين والجانب العربي سيبنيان إطاراً أكثر توازناً للعلاقات الاقتصادية والتجارية التي تعود بالنفع على الجانبين.**

كما حدد الرئيس الصيني موقف بلاده من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، ومن الوضع المتفجر في المنطقة، **حيث قال** «لا يمكن للحرب أن تستمر إلى ما لا نهاية، ولا يمكن للعدالة أن تظل غائبة للأبد، ولا يمكن إسقاط حل الدولتين بشكل تعسفي». **كما أكد** أن الصين «تدعم بقوة إقامة دولة فلسطينية مستقلة تتمتع بالسيادة الكاملة، وتؤيد مسعى الفلسطينيين لأن يصبحوا دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة». ودعا إلى عقد مؤتمر سلام واسع النطاق، لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين. **وختمت الصحيفة بالقول: في منتدى التعاون العربي - الصيني، تأكد وجود مساحة واسعة من التعاون تؤسس لعلاقات ثنائية مبنية على المصالح المشتركة، وهي كثيرة، وبناء علاقات تكون أساساً للحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين، وتسهم في بناء نظام دولي جديد أكثر عدالة ومساواة وإنصافاً.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.